كأنّ أفكارهم في مدحه نشروا   فبان للطول من باعاتهم قصروا
وقال شاعرهم من بعد ما شعروا
فمبلغ العلم فيه أنه بشر   وأنه خير خلق الله كلهم ٥
الله أعطاه آيات بمعجزها   إشراق شرق الأراضي ثم مغربها
صارت جميع الورى لمعجزها   والرسل قد ظللوا في ظل موكبها
ونورهم ناشئ من نور كوكبها
وكل آي أتى الرسل الكرام بها   فإنما اتصلت من نوره بهم
الله أظهرها تبدو عجائبها   للناس طرا وتقصد بقصد غرائبها
قبل النبي وقد دامت مناهجهم   في عصرهم تهتدي منها مراقبها
ومذ أتى المصطفى غابت ثواقبهم   فإنه شمس فضل هم كواكبها
يظهرن أنوارها للناس في الظلم
الله أعطاه خلقا ليس يخلق   من قطرة الحلم في الأقطار مندفق
ومن ضياء الهدى في الكون منبثق   خلق عظيم بكل الفضل مؤتنق
أعظم بخلق بخلق الله يرتفق
أكرم بخلق نبي زانه خلق   بالحسن مشتمل بالبشر متسم

لسا

الله أعطاه حسنا كامل الترف   وزاده شرفا في كل متصف
شبهته مذ بدى والحسن فيه وفي   والجود كالجود يروي كل معترف
والعزم والحزم والإقدام غير خفي
ريح   كالزهر في طرف والبدر في شرف   والبحر في كرم والدهر في همم
الله أرسله في حسن حالته   يهدي الخلائق جمعا في دلالته
لته   ومذ أتانا بشرع في رسالته   جيش العدا راح يعدو في رزالته
والشرك ولى حقيرا من بسالته
كأنه وهو فرد من جلالته   في عسكر حين تلقاه وفي حشم
الله من فضله صفاه فهو صفي   أعطاه منطق صدق بالمراد وفي
فهو الحبيب الذي قد خص بالشرف   ومدحه دائما ما فيه من سرف
ولفظه الدر زهوا خير مؤتلف
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف   من معدني منطق منه ومبتسم
مه   الله بالذكر والقرآن عظمه   وبالبهى والنهى والفضل كرمه
ومن يزر قبره بالفوز أكرمه   والجسم منه على التبر أرجحه
وحق مولى بطيب الترب أعظمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)